

41- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلی ونسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد
فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يغفر لنا ذنوبنا وان يتولانا في الدنيا وفي الآخرة - 00:00:00
نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا وجميع المسلمين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل قال والى سمود اخاهم صالح وتقديم لنا
الكلام حول هذه الاية الكريمة وسمود هو بن عاشر - 00:00:25

ابن ارم ابن سام ابن نوح وهو اخو تسم وجديس فهو من العرب العاربة الاولى كانوا قبل ابراهيم عليه السلام وبعد عاد وكانت
مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام او من الحجاز الى اطراف الشام - 00:00:57
وكانت قرى عدة قرى اخاهم صالح تقدم لنا ان الاخوة هنا هي اخوة النسب اي من قبيلتهم وليس اخوة الدين والاسلام قال يا قومي
اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:01:30

وتقدم لنا ان كل رسول اول ما يبدأ به من الدعوة هو الدعوة الى توحيد الله والى افراده جل وعلا بالعبادة ولقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله - 00:01:56

واجتنبوا الطاغوت ما لكم من الله غيره قد جاءتكم بینة من ربكم هذه ناقة الله فما من رسول الا واعطاه الله عز وجل من البینات
والایات ومن الدلائل والمعجزات ما يدل على صدق نبوته وصحة رسالته - 00:02:15
فكانـت بـينـتـ صـالـحـ هيـ النـاقـةـ نـاقـةـ عـظـيـمـةـ لـهـ شـرـبـ وـلـهـ شـرـبـ يـوـمـ مـعـلـوـمـ لـكـ اـيـةـ فـذـرـوـهـاـ تـأـكـلـ فـيـ اـرـضـ اللـهـ وـلـاـ تـمـسـوـهـاـ بـسـوـءـ
فـيـأـخـذـكـ عـذـابـ الـيـمـ وـاـذـكـرـوـاـ اـذـ جـعـلـكـ خـلـفـاءـ مـنـ بـعـدـ عـادـ - 00:02:45

اـذـ هـمـ بـعـدـ عـادـ وـقـبـلـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـضـوـءـكـ فـيـ الـارـضـ تـتـخـذـونـ مـنـ سـهـوـلـهاـ قـصـورـ تـبـنـونـ القـصـورـ فـيـ
الـسـهـوـلـ وـتـنـحـتـونـ الـجـبـالـ بـيـوـتـاـ وـاسـرـ هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ وـهـمـ سـمـودـ لـاـ زـالـتـ باـقـيـةـ - 00:03:14
بـماـ يـسـمـيـ بـمـدـائـنـ صـالـحـ وـقـدـ نـهـاـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ نـأـتـيـ اـلـيـهـ وـنـدـخـلـ عـلـىـ هـذـهـ المـدـائـنـ اـلـاـ تـكـوـنـ فـنـكـونـ باـكـيـنـ وـالـاـ
مـتـبـاـكـيـنـ نـعـمـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ صـخـرـةـ بـنـ جـوـيـرـيـةـ الـذـيـ روـاهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ طـرـيـقـهـ عـنـ نـافـعـ عـنـ اـبـنـ
عـمـ - 00:03:50

اـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـسـيـرـهـ الـىـ تـبـوـكـ كـانـ بـعـضـ الـجـيـشـ نـزـلـ لـعـلـ اـبـوـ عـمـ يـنـتـبـهـ نـزـلـ عـلـىـ هـذـهـ المـدـائـنـ وـاـسـتـقـواـ مـنـ
الـاـبـارـ الـتـيـ كـانـ يـشـرـبـ مـنـهـاـ ثـمـودـ كـانـتـ تـشـرـبـ مـنـهـاـ قـبـيـلـةـ سـمـودـ - 00:04:26
وـنـصـبـواـ الـقـدـومـ وـعـجـنـواـ الـعـجـيـنـ بـهـذـاـ الـمـاءـ.ـ فـاـمـرـهـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ يـلـقـواـ الـقـدـورـ وـاـنـ يـعـلـفـواـ الـعـجـيـنـ الدـوـابـ الـتـيـ مـعـهـمـ وـنـزـلـ
عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ الـبـئـرـ الـتـيـ كـانـتـ تـشـرـبـ مـنـهـاـ النـاقـةـ - 00:04:51
نـعـمـ فـلـاـ يـجـوزـ الـاتـيـانـ وـالـفـرـجـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـمـاـكـنـ لـلـاـنـاـ اـمـاـكـنـ اـنـاـسـ قـدـ عـذـبـواـ وـلـانـ لـاـ يـصـيـبـ الـاـنـسـانـ مـثـلـ مـاـ اـصـابـهـمـ اـذـ كـانـ بـيـتـرـجـ
وـبـيـضـحـكـ نـعـمـ وـبـيـفـعـلـ وـيـفـعـلـ وـيـجـعـلـ ذـلـكـ مـنـتـزـهـ - 00:05:14

فـهـذـاـ يـخـشـيـ مـنـ اـنـ يـصـيـبـ مـثـلـ مـاـ اـصـابـهـمـ مـنـ قـسـاـةـ الـقـلـوبـ نـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ ذـلـكـ وـمـنـ اـبـتـعـادـ الـنـفـوـسـ عـنـ الـوـحـيـ وـعـنـ مـاـ يـشـرـحـ الصـدـورـ
نـعـمـ وـهـوـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ وـالـسـنـةـ الـنـبـوـيـةـ - 00:05:38
فـاـذـكـرـواـ الـاـلـهـ مـنـ اللـهـ عـلـيـكـمـ وـنـعـمـهـ وـلـاـ تـأـسـواـ فـيـ الـارـضـ مـفـسـدـيـنـ.ـ لـاـ تـخـوـضـواـ فـيـ الـارـضـ مـفـسـدـيـنـ.ـ نـعـوـذـ بـالـلـهـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ
تـفـسـدـواـ فـيـ الـارـضـ بـعـدـ اـصـلـاحـهـاـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ اـصـلـحـ الـارـضـ - 00:05:58

وهيأها لبني ادم اصلاحها حسا ومعنى ولذا يكون الفساد اما من الناحية الحسية او من المعنوية. والناحية المعنوية بالمعاصي والسيئات قال الملا الذين استكروا من قومه وكان رأس لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه. كان رأس هؤلاء الملا تسعه. وكان في المدينة تسعه رهط يفسدون في الارض - [00:06:23](#)

ارضي ولا يصلحون فجؤوس هؤلاء تسعه قال الملا الذين استكروا من قومه للذين استضعفوا وتقديم ان اتباع الرسل هم اهل الضعف والفقير هم اتباع الانبياء الفقراء والضعفاء للذين استضعفوا لمن امن منهم - [00:06:57](#)

في البخاري من حديث عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي سفيان صخرو بن حرب عندما سأله هرقل سأله ابا سفيان قبل ان يسلم قال اتباع من؟ الاغنياء من الفقراء. قال الفقراء - [00:07:29](#)

قال هؤلاء هم تبعوا رسول نعم ولا يعني هذا ان الاغنياء لا نعم كان ايضا من اتباع سيدنا ونبينا عليه الصلاة والسلام نعم ايضا الاغنياء وتعلمون ان عثمان رضي الله عنه كان غنيا - [00:07:49](#)

وغيره من الصحابة وكان بعضهم فقراء واغناهم الله نعم مثل الزبير عندما توفاه الله كم كانت تركته يا ابا محمد نعم اثنين وخمسين مليون الان نعم نعم الان نعم - [00:08:10](#)

نعم او اربعة وخمسين في البخاري نعم فجلس عبدالله بن الزبير ثلاث سنوات قبل ان يقسم التركة في الموسم لعل الشيخ عبدالرحمن السلمي ينتبه في الموسم ينادي ان كان لاحد له - [00:08:32](#)

على الزبير حق فليأتي ثلاث سنوات وهو ينادي في الموسم لأن الزبير رضي الله عنه كان يأتي اليه الناس يقولون خذها خل هذا المبلغ امانة يقول لا مو بامانة اقرضني ايه - [00:08:53](#)

لما كان الامانة اذا لم يفوت وضاعت خلاص لكن القاضي اه نعم لابد ان يرجع الى صاحبه فيقول لا تجعله هذا احد الاخوان قد سأله عنده امانة فيبدو انه كان يعني ما ادرى مسافر او - [00:09:13](#)

المهم زوجة من خوفها على هذا المال طبعا مو الشيخ بندر واحد اخر من خوفها على هذا المال يعني اخذت هذا المال الى بيت اهلها الظاهر. المهم سرق يعني يمكن لو باقي في البيت كان ماذا - [00:09:37](#)

كان اي نعم فجاء يسأل عن ذلك فعز الزبير رضي الله عنه يقول لا ليس امانة خلي قرض حتى يعني يرجعه نعم نعم لمن امن منه ما تعلمون ان صالحًا مرسلا من ربه - [00:09:54](#)

قالوا ان بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكروا ونعواذ بالله من الاستكبار. ان بالذى امتنتم به كافرون وهذا من الكبر نعواذ بالله ولا يكن كافر الا وهو مستكبر فعقرروا الناقة يعني التي يشربون منها عقوتها. يعني انظروا الى الاجرام نعواذ بالله - [00:10:16](#)

وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين. ان كنت صحيح حق مرسلا ائتنا بالعذاب نعواذ بالله فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين هامدين. اه هذا هذه نتيجة الكبر والمعصية - [00:10:44](#)

فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ولذا ينبغي ان يحب الناصح لانه يريد الخير للمنصوح ولوط اذا قال لقومه ولوط هو بن هاران بن ازر - [00:11:07](#)

ابن اخي ابراهيم الخليل عليه السلام ولم يؤمن لابراهيم الا زوجته وابن اخيه ولوط وكان ابراهيم عليه السلام بعرض بابل بالعراق ثم هاجروا الى الارض المباركة بالشام ومع لوط اذا قال لقومه وهم اهل سدوم - [00:11:34](#)

القرية التي في الاردن نعم فلسطين نعم عند هذا البحر ميت من البقايا. نعم اذا قال لقومها تأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. نعواذ بالله الكفر معلوم والشوك معلوم - [00:12:01](#)

والقتل وسفك الدماء الغش وغير ذلك معلوم لكن هذا اتوا بفاحشة ما سبقوا اليها نعواذ بالله من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء. نعواذ بالله بل انتم قوم مسرفون - [00:12:24](#)

نعم. حتى قال احد خلفاءبني امية لولا ان الله عز وجل ذكر هالمعصية في القرآن ولما كنت اظن انها تقع قبل انتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم - [00:12:49](#)

انهم انس يتظاهرون. لا يفعلون مثل افعالكم النجسة فانجيئاه واهله الا امرأته ما امن به الا بناته عليه السلام وزوجته يعني قيل انها لم تؤمن به ولعلها امنت ولكن كانت ممالة لقومها - [00:13:09](#)

فعهم العذاب ممالة لقومها موالية لقومها والموالاة الكبرى كفر واهله الا امرأته كانت من الغابرين. وامطرن عليهم مطرا. حجارة من سجيل منضود. نعوذ بالله فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين. نعوذ بالله من ذلك. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:13:41](#)

نعم نعم وجفة من تحت من تحتهم. اهتز تئبهم الارض واهلكهم - [00:14:13](#)